مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.03.23.15

قياس الذكاء الروحي لدى المراهقين

أ.م.د. علي عبد اللطيف

مستخلص:

هدف البحث الحالي الى تعرف :

الذكاء الروحي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري:

العمر (13، 15، 17) سنة. النوع الإجتماعي (ذكور – إناث).

دلالة الفروق في تطور الذكاء الروحي تبعاً لمتغيري:

العمر (13، 15، 17) سنة، النوع الإجتماعي (ذكور – إناث).

وقد شملت عينة البحث الحالي على (600) مراهقاً من مجتمع المدارس في مركز مدينة بغداد بالاعمار (13، 15، 17) سنة، بواقع (200) مراهق لكل مرحلة عمرية، وبعد الأطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة أعتمد الباحث مقياس «امرام ودراير» (Amram & Draer, 2007) للذكاء الروحي، تكون المقياس من (83) فقرة، موزعة على خمسة مكونات هي : الوعي والنعمة والمعنى والتفوق والحقيقة، وامام كل فقرة ثلاث بدائل هي: (دائماً، احياناً، ابداً) واعطيت اوزاناً (3، 2، 1) وبعد استخرج الخصائص السايكومترية له، وكانت قيمة الثبات المستخرجة بطريقة (الفا كرونباخ) (0.820) ويعد هذا المعامل جيد، وقد خلص البحث الحالي إلى النتائج الأتية.

يتخذ الذكاء الروحي مساراً تطورياً لدى المراهقين في اعمار (13 ، 15 ، 17) سنة، ويتخذ شكلاً مرحلياً وليس مستمراً.

لا يتأثر الذكاء الروحي بمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)، إذ لا فرق بين الذكور والاناث، وتوصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Measuring spiritual intelligence in adolescents

Assoc. Prof. Ali Abdel Latif

Abstract :

This research aimed at :

1. Development of spiritual intelligence in Adolescents and Adults according to two variables:

A. Age (13, 15, 17) years old. B. Social type (male – female) .

2. indications of differences in development of spiritual intelligence according to two variables :

A. Age (13, 15, 17) years old.

B. Social type (male – female) .

Symbol of recent research consists of (600) adolescents and adults from society of schools and universities at Al- Baghdad Center with ages (13,15,17)years old by (200) adolescents for each age stage , and after review the previous studies , the researcher depended on scale of (Amram Draer , 2007) for the spiritual intelligence.

The scale comprises from (83) item and the Psychometric properties have been concluded for it and the recent research reached to the following results :

1. The spiritual intelligence takes a developmental way in adolescents with ages (13,15,17) years old and takes a stage form not continuously.

2. Intelligence not effected by social type variable (males – females)

مشكلة البحث

يرى الباحثين في الجانب الأخلاقي الروحي ومما لاشك فيه أن السبب في كل حالات التراجع والانخفاض في مستويات التعامل بين الناس في مجتمعاتنا يعود إلى انخفاض المستوى الروحي عند الأفراد حيث أن العنصر الأساسي الذي يحافظ على استقامة الإنسان في علاقاته مع الآخرين هو مستوى ارتباطه بالله سبحانه وتعالى الذي هو أقرب إليه من حبل الوريد، ويرصد له كل صغيرة وكبيرة، ويعلم خائنة الأعين وما يخفيه صدره فلا شيئ يردع الإنسان عن خيانة أخيه وظلمه سوى شعوره بالرقابة الصارمة والدائمة عليه من قبل الله، وبمقدار ما يكون الإنسان قريباً من ربه وصادقاً فيما يقوم به من ممارسات عبادية، بقدر ما يكون مستقيماً في سلوكه وعلاقاته، ومستمراً ومفيداً في عمله وإنتاجه وعطاءاته، وما من شيء وأسلوب يجعل الحياة تعيش هذا المستوى من الرقى والنعمة إلا برفع المستوى الروحي عند الإنسان وتوطيد علاقاته مع خالقه العظيم (معن، 1992: 5).

يشير "امرام" (Amram,2007) إن أهمال القيم الروحية يؤدي إلى ظهور الأمراض الروحية إلتي تؤدي إلى حالة من التشتت والتجزئة وإن شفاء النفس لايكون لا بواسطة الذكاء الروحي وهو السبيل للانتقال والأرتقاء إلى مرحلة الكمال والصحة الروحي (Amram,2007 :15).

ان البناء النفسي والعقائدي والروحي أحد أهم المقومات الذاتية للشخصية المنشودة، كما أن اهتمام المربى بالتربية الروحية أمر على درجة عالية من الأهمية، ولا يمكن إغفاله من أجل تحقيق السلامة لكل جوانب شخصية الفرد(الخفاف، 2013: 320)

إن ملاحظة الباحث لسلوكيات الطلبة من المراهقين في مواقف الحياة العامة، وما يصدر عن هؤلاء الطلبة من سلوكيات وألفاظ وتعبيرات غير مناسبة تؤكد خلوها من سلوك التسامح والفضيلة والاعتراف بالجميل وغيره من السلوكيات الحميدة، كذلك عندما يواجه الطلبة مشكلة أو موقفاً ما يتطلب توجيهاً، يسلك هذا التوجه مسلكاً يؤدي في النهاية إلى حل مؤقت للمشكلة، نظراً لأن هذا التوجيه لم يخاطب الجانب الروحي الوجداني عند الطلبة، ومن ثم فلابد رؤية جديدة تقف على الدور الذي يجب أن تقوم به المدارس إزاء طلابها، فمن خلال الذكاء الروحي يمكن تقديم العون للطلبة للتفكير بأبعاد تتعدى حدود الزمان والمكان.

ومن هذا المنطلق يُعد الذكاء الروحي دعوة نحو تحقيق التوازن في حياة تعج بالفوضى، وفي مجتمع تعليمي لا تسوده أوقات السلام، وفرص للاتصال والتعرف على القضايا العليا للحياة، وفي هذا يرى "فيشر" (Fisher 1999) أن ثمة حاجة لدى المدارس لأن تخلق مجتمعاً شغوفاً للبحث والاستقصاء في القضايا الفلسفية للحياة، ومثل هذا الاستقصاء يؤدي إلى تأكيد إدراك مفاهيم الخبرة الحيوية (الحياتية) مثل الزمن والفراغ والحقيقة والجمال، وفيما يستكشف المراهقين هذه المفاهيم، فأنهم يتعلمون كيف يطرحون الأسئلة ذات صلة ويحددون الافتراضات والمسلمات الأولية، ويكتسبون الإحساس بالكفاءة في قدراتهم حتى يتبينوا معنى الحياة في هذا العالم (طه، 2006: 205).

وبذلك تنبثق مشكلة البحث من ضرورة معرفة تطور الذكاء الروحي لدى المراهقين والراشدين مع متغيرات البحث (العمر والنوع الإجتماعي)

عن طريق الإجابة على التساؤل الآتي:

(هل يتطور الذكاء الروحي بزيادة العمر الزمني للمراهقين؟

وهل هناك فرق في تطور الذكاء الروحي بحسب النوع الأجتماعي لدى المراهقين؟).

أهمية البحث

ان التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح الى مدى الحاجة الى قياس وتنمية الذكاء لدى الأفراد، فالذكاء ظاهرة انسانية تتعلق بحياة الإنسان ووجودها مرتبط بوجوده، ولا شك ان الأهتمام بها قديم قدم الإنسان نفسه واتسع مفهوم الذكاء خلال العقود الثلاث الماضية وتوصل عدد من العلماء الذين بحثوا في الذكاء امثال(ثرستون Therston, وثورندايك Thorndike, وسبيرمان Spearman) وغيرهم الى انواع كثيرة من الذكاءات ومنها الذكاء الروحي. (الخفاف، 2013: 215).

يرى "برودي" (Brodey) ان اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ذات أهمية كبيرة في دراستها كونها تشكل اسهاما كبيراً وموضوعياً وتطبيقياً في علم النفس، وقد تناول الباحثون انماطاً متعددة للذكاء ومنها ما يسمى بـ (الذكاء الروحي) الذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وقد ظهر مفهوم الذكاء الروحي بوصفه موضوعاً في المؤتمرات المهنية وورش العمل، إذ أصبح من المفاهيم التي تتيح للعامة فهم القدرات التي يمتلكها الناس والتي تمكنهم من استعمالها لتنمي القدرات الروحانية الخاصة بهم (نوفل، 2010: 99).

أشار "هاي وناي" (Hay&Nay) أن الذكاء الروحي يمثل القدرة على تقديم الفرص للتنمية الروحية التي تتميز بالتأمل وتقويم البعد غير المادي للحياة والأشارة إلى الحقيقة الخالدة، وإن الذكاء الروحي يتمثل في إن نكتشفه داخل أنفسنا وليس خارجها كل إنسان يمتلك سلام داخلي وهذا السلام يمكن إن يمنحنا الذكاء الروحي هو أن نتعلم كيف نقتحم مشاعرنا، وإذا كان الذكاء العقلي والفكر العقلي يقودنا إلى مشاعر خارجية فإن الذكاء الروحي يقودنا إلى مشاعر داخلية (احمد، 2007: 112).

وأشار "نوبل" (Noble,2000) بأن الذكاء الروحي قدرة بشرية فطرية مثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون متكاملة في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة لدى الأفراد، وأتفقت "كاثلين" Kathleen, (2002) و"نوبل" (Nole,2000) أن الذكاء الروحي هو قدرة إنسانية فطرية يمكن أن تدعم الإنسان. (عبد الهادي، 2008 :26).

ونظراً لأهمية الذكاء الروحي في العمل على استخدام الفرد لبعض القيم مثل العدالة، النزاهه، والأمانة والاحترام والشجاعة، فهو غالباً ما يعمل على استكشاف الأسئلة أكثر من البحث عن إجابتها مما يمنح الفرد الشعور بالارتياح مع وجود الشعور بالغموض والتنافس (احمد، 2007: 19).

وللذكاء الروحي تأثير خاص في المراهقين، فوجود مستوى عال منه، يستطيعون حل مشكلاتهم، وتفادي الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في التعلم، ويمنع جميع الأنفعالات التي تشوش التفكيرلديهم، فالذكاء الروحي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها، وأشار "سامبلز" (Samples,2002) في بلوغ المراهقين والراشدين قدراً مناسباً من النضج الروحي والذي يشتمل على النضج النفسي

والجسدي، وبلوغه إلى العقل فوق الواعي أو العقل الأسمى، والذي يكشف عن ضروب السمو التي يمكن للفرد بلوغها (Samples,2002: 42).

واشار "ايمونز" (Emmons,1999) ان الدراسات الحديثة تتفق في إن مرحلة المراهقة والرشد من اهم المراحل التي يعيشها الفرد والتي تحدد مسيرته ومنهج حياته بما تشهده من تغيرات واضحة وخصوصاً ماتشهده مرحلة المراهقة، فالذكاء الروحي تأثير خاص في المراهقين (Emmons,1999:22).

واكدت دراسة "زوهار ومارشل" (Zohar & Marshal, 2004) إن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات الإنسانية بالنسبة للمراهقين وذلك لتمتعهم بقدر كبير من القيم الروحية والتي تسهم في تغيير حياتهم فهي القدرة على ترجمة القيم والمبادئ بسلوك إنساني متوازن والقدرة على السيطرة على النفس والتصور بالسلام الداخلي (Zohar & Marshal, 2004:45).

ان المراهقين والراشدين يحتاجون إلى الأرشاد والتوجيه الذي يجعلهم يعيدون الثقة في أنفسهم من جديد وفي الآخرين ويقبل على الحياة بكل مميزاتها وعيوبها لأنها هبه من الخالق، وبمعنى آخر ينمى ذكاءه الروحي ويستعيد إنسانيته من جديد لأن الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للطلبة الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير، فإن نقصانه أو غيابه يصبح الأنسان أسيراً لرغباته وإحتياجاته وينغرق في إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه بأداء المناسك والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية وتقترب صفاته من الصفات الملائكية (الخفاف، 2013: 476).

وأكدت الدراسات أن الروحانية هي ذلك البعد غير المادي الذي يدفعنا للاتصال بالآخرين وكل ما يحيط بنا، ويرى "كارول" (Carrol,1990) إن الروحانية تعني الجودة التي تظهر بعد الانتماء الديني، والخضوع للإلهام، التقديس والرهبة، المعنى والهدف، والروحانية تعني تلك السمات حتى لو كانت في الذين لا يؤمنون بأي إله، وإن البعد الروحي محاولة الانسجام مع الكون والنضال من أجل العثور على إجابات عن الأمور المبهمة والغامضة، كما يتمثل في قدرة الشخص على التركيز عند مواجهة التوتر العاطفي والمرض البدني والموت فالروحانية ارتبطت إيجابيا بالقدرة على التكيف لدى الأفراد الذين يعانون من الصحة الجسمية فالذكاء الروحي يلعب دوراً هاماً في جميع خطوات العناية الصحية وبخاصة إدارتها أو معالجتها والاستشفاء منها، فالصحة كلمة عامة لاتعكس الاهتمام بالجسم فقط بل بالعقل والروح، وتشير دراسة شباني (Shabani,2011) إن الصحة تتأثر بالذكاء الروحي، واكدت دراسة سيبول وهيل (Seybol &Hill,2001) أن الممارسات والمعتقدات الروحية ترتبط إيجابياً مع الصحة النفسية والبدنية للفرد (ارنوط، 2008: 322).

كما أشار "ماك هوفيك" (Mchovec,2002) ان سمات شخصية معينة دون غيرها ترتبط بقدرات الذكاء الروحي، إذ أن الأفراد الذين يتسمون بالانفتاح على الخبرة، والضمير الحي، والقبول، والثبات الانفعالي هي السمات الأكثر تعبيراً عن الذكاء الروحي، فالسمات التي تتضمن الإبداع والانفتاح الذهني والمسؤولية ترتبط بدرجة كبيرة بالنمو المتزايد للذكاء الروحي (Mchovec,2002:15).

اما زوهار ومارشل فقد اكدا على أن الذكاء الروحي لا يتواجد إلا اذا تواجد كل من الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي معاً وتشير الدراسات الى أن كل من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما البعض، نحن بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من اجل بداية ناجحه للذكاء الروحي وعندما يبدأ النمو الروحي بالظهور فنحن بحاجة الى تقوية مهارات الذكاء العاطفي التي بدورها تعزز نمو مهارات الذكاء الروحي، كما اشارت نتائج دراسة زوهار ومارشل (Zohar&Marsal,2000) ودراسة جولمان (Goleman 2001,) إلى وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء الروحي والذكاء العاطفي (ارنوط، 2007: 16).

واشار ولبر (Wilbar,2001) في أن الاهتمام بالذكاء الروحي يساعد على إنماء الجوهر الملائكي في روح الأنسان باعتباره يمثل البوصلة الموجهه التي تساعد في ادراك المبادى الصحيحة (Wilbar&2001,32).

وتنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شي مخالف للمعايير والقواعد السائدة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالي من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف، لانه يمتلك قلبا نقيا يجعل الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يدفعه إلى عدم التحدث بفضاضة، او التصرف بأسلوب غير مهذب كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد ليعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعة للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه (الربيع، 2012 :354).

وتبرز اهمية البحث بان الدراسة الحالية تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع الذكاء الروحي لانه يطور حياة الفرد ويعد بمثابة كفايات ومهارات قابلة للتطوير وبالتالي يمكن تنميته.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1- الذكاء الروحي لدى المراهقين تبعا لمتغيري:

أ. العمر (17-13) سنة .

ب. النوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

2- دلالة الفروق في الذكاء الروحي لدى المراهقين بحسب متغيري.

أ. العمر (17-15-13) سنة سنة .

ب. والنوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحله المتوسطة والاعدادية في مديريه تربية الرصافة/ 3 ولكلا النوعين الإجتماعيين (ذكور / اناث) وللأعمار (13، 15، 17) سنة وللدراسات الصباحية للعام الدراسي 2022 / 2023.

تحديد المصطلحات

الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)

وعرفه كل من:

- ايمونز (Emmons, 2000)

"استخدام المعلومات الروحيه لتيسير حل المشكلات اليومية" (Emmons,2000:16).

- كنك (King 2002)

"مجموعه من السمات العقليه القائمه على التكيف وعلى اساس غير مادي وجوانب بعيده عن الواقع" (King,2002 :26).

- فوغان (Vaughan,2002)

"القدرة على فهم وادراك الاسئلة الوجودية المتمثلة بالنظرة الثاقبة على مستويات متعدده من الوعي العقلي واليقضة لأجراء التغير في الحياة" (Vaughan,2002:16).

-زوهار ومارشال (Zohar,D& Maeshall,2004)

"الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل وتقييم مشاكل المغزى والقيمه، من خلال وضع ادائنا وحياتنا في سياق اوسع واثرى، سياق يعطى المغزى أكثر أهمية من الاخر" (Zohar,D& Maeshall,L 2004,19).

- امرام ودراير (Amram & Draer, 2007)

"نظام متكامل لمجموعة من السمات التي تزيد من فاعلية الفرد في حياته وتحقق له السعاده والرفاهية النفسية وتميزه عن الآخر" (Amram& Draer,2007 :4).

وقد تبنى الباحث تعريف امرام ودراير (Amram& Draer,2007) تعريفاً نظرياً للذكاء الروحي لانه تبنى مقياسهما.

اما التعريف الاجرائي للذكاء الروحي فيحدد بالدرجه الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الروحي المعد لاغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

المحور الأول: الإطار النظري

التطور التأريخي للذكاء الروحي

إن معرفة تاريخ تطور الذكاء الروحي يعد شيئاً مدهشاً، فعلى الرغم من أن المفكرين الرواد يبحثون منذ زمن طويل عن دلائل الأشياء التي تجعلنا نفكر جيداً أو التي تجعلنا ماهرين إلا أن حاصل الذكاء قد ظهر منذ ما يقل عن مئة عام، فقد بدأت أولى تجارب اختبارات الذكاء بوسائل علمية فقط في بداية القرن العشرين (بوزان، 2006: 4)، واتخذ الباحثون اتجاهات عدة في تعاملهم مع مفهوم الذكاء والقدرات العقلية، فمنهم من نادى بمفهوم القدرات العامة والقدرات الخاصة، ومنهم من عزى النشاط العقلي الى مدى كبير من القدرات (السيد، 2004: 220).

ومرّ مفهوم الذكاء ونظرياته عبر محطات كثيرة بدأً من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ثم الأوربية حتى وصل إلى أبواب علم النفس، ونظراً لأن العلماء في هذا المجال كانوا قد أدركوا طبيعته المعقدة فقد قاموا باستعمال التحليل العاملي لكشف النقاب عن بعض المكونات التي تقف خلف هذه الظاهرة المعقدة، ومن خلال ذلك قدم سبيرمان (Spearman,1904) فرضاً علمياً يتلخص في أن جمع أساليب الأداء العقلي (الاختبارات العقلية) تشترك في وظيفة أساسية واحدة هي العامل العام (General Factor) فضلاً عن ذلك أن كل أسلوب من هذه الأساليب له عامله النوعي أو الخاص (Sbecial Factor) (الدفتار، 2011: 23).

وفي أواخر ثلاثينات القرن الماضي نشر ثرستون (Thurstone) دراسته التي كشف فيها من خلال سلسلة من البحوث العلمية العاملية مجموعة من العوامل المتعددة المنفصلة أسماها «القدرات العقلية الأولية»، أما ثورندايك (Thorndike, 1920) فنظر الى الذكاء على أنه مجموعة من العناصر والجزيئات، إذ عدّ كل نشاط أو أداء عملي عبارة عن جزء مستقل عن بقية الأجزاء والعناصر الأخرى، ويرى واطسن (watson) أن القدرات عبارة عن مجموعة من العادات التي تأخذ شكل نظم معينة تتغير وتتعدل وفق البيئة التي توجد فيها، وفي

مطلع السبعينيات عرض أبو حطب لأول مرة نموذجه العقلي المعلوماتي للقدرات العقلية، وفي عام 1984 استعمل أبو حطب التصنيف الثلاثي لأنواع الذكاء في ضوء متغير (نوع التعليمات)، الذكاءالموضوعي(غير الشخصي)، والذكاءالأجتماعي (العلاقات بين الأشخاص) والذكاء الشخصي (داخل الشخص الواحد). وفي النصف الأول من الثمانينات وبعد عشر سنوات من اقتراح «أبو حطب» لمصطلح الذكاء الشخصي جاء هوارد كاردنر (Gardner,1983) ليطرح فكرة وجود ذكاءات متعددة في كتابه أطر العقل (Frames of Mind) إذ طرح مفهوم الذكاءات الشخصية بصيغة الجمع، وأعقب ذلك نظرية كاردنر (Gardner) للذكاءات المتعددة التي تمثل أكثر النظريات تأثيراً وأوسع انتشاراً، إلا انها ليست الاتجاه المعاصر الوحيد لدراسة الذكاء (الدفتار، 2011: 30).

وافترض كاردنر في نظريته عدداً من القدرات الذهنية المستقلة نسبياً عن بعضها بعض، سبعة في الصيغة الأولى لهذه القدرات، ثم زادت، ويرى أن هذه القدرات توجد بشكل فطري لدى كل فرد، ولكنها تختلف باختلاف الجينات، وقدرات الفرد وإمكاناته خلال مراحل نموه المختلفة، فالذكاءات المتعددة قابلة للتعديل والتطوير إذ اعتبر أي قدرة إنسانية نوعاً من الذكاء فالإنسان يمتلك القدرة العقلية والعاطفية أو الانفعالية، والى جانب هاتين القدرتين توجد قدرة ثالثة ذو أهمية كبيرة ألا وهي القدرة الروحية. وهذه القدرة قابلة للقياس مثلها في ذلك مثل القدرة العقلية والعاطفية. ويعد الذكاء الروحي من أحدث أنواع الذكاءات المتعددة، فالشخص الذي يتميز بالذكاء الروحي لديه سمات الصدق في علاقته بالآخرين والمحافظة على الصلاة والمناسك والفرائض (ارنوط، 2008 : 128).

في منتصف التسعينيات ارتكز «جولمان» (Goleman) على نتائج أبحاث علماء الأعصاب وعلماء النفس، ونشر مفهوم الذكاء الوجداني الذي يعد أطروحة القرن الحادي والعشرين. فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل والعاطفة أو الوجدان التي كانت مفقودة من قبل «جولمان» فإن الذكاء الروحي يحقق الكمال الأنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم، فإذا كان الذكاء الروحي هو الذي أهمله علماء النفس على حد تعبير "أريك فروم" بأنه لم يعن علماء النفس المحدثون بدراسة الناحية الروحية من الانسان وما ينبعث منها من حاجات إنسانية نبيلة سامية (ارنوط، 2007: 125).

يشير «بوزان» (Buzan) في كتابه «العقل أولاً» إلى أن الذكاء الروحي جزءاً من الصورة الأكثر للأشياء فهذا الذكاء يشتمل على رؤية الصورة الكبيرة فالأشخاص ذو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشتمل إلى ماهو أبعد من اهتماماتهم الخاصة، فمثل هؤلاء الناس سيضفون إلى هذه الصفات الحكمة، ويعد بوزان (Buzan) تحقيق الذات مفهوماً آخر للذكاء الروحي وهو الذكاء الشامل الذي يصفه عالم النفس الامريكي «أبراهام ماسلو» (Abraham Maslow) على أنه الغاية النهائية للإنسان في المدرج المعرفي للحاجات (بوزان، 2006: 85).

في بداية القرن العشرين حاول الطبيب الأمريكي «دنكن ماكدوجل» (Duncan Macdougal) قياس وزن الروح وذلك بقياسه وزن شخص قبل وبعد الموت. واستنتج أن روح الإنسان تبلغ من الوزن

21غراماً، في الخمسينيات كتب الفيزيائي « فرانسس كرك» (FrancisCrick) (1916-2004) الذي كان عضواً في الفريق العلمي أن دراسة الدماغ كفيل باكتشاف مصدر اعتقاد الإنسان بوجود الروح، وتلاه عالم الحشرات والبيئة الأمريكي «إدوارد ولسن» (Edward Osborne Wilson) قائلاً إنّ الجهد في دراسة الروح يجب أن ينصب على دراسة المورثوثات التي تجعل الإنسان مؤمناً بفكرة الروح (عبد الهادي، 2010: 68).

هناك إجماع بين بعض العلماء على أن المنطقة الجانبية من الدماغ والتي تسمى «بالفص الصدغي» (Temporal lobe) من المحتمل جداً أن يكون مسؤولاً عن تنظيم الجانب الروحي في حياة الإنسان، وقد تم التوصل إلى هذا الاستنتاج عن طريق الأشخاص الذين يعانون من صرع المنطقة الصدغية من الدماغ، إذ يزداد النشاط الكهربائي لهذه المنطقة بمعزل عن بقية الدماغ، وهذا يؤدي إلى ظهور أعراض وعلامات من أهمها أفكار دينية وروحية معقدة وأفكار ميتافيزيقية والتعلق بفكرة دينية معينة الى حد الهوس. هذه الملاحظة أدت بالعلماء إلى إجراء تجارب تتركز على قياس نشاط هذا التقسيم من الدماغ في أشخاص متدينين غير مصابين بالصرع ومقارنته بأشخاص ملحدين، وقد تم التوصل في جامعة كاليفورنيا (1997) إلى ملاحظة أن النشاط الكهربائي الدماغي في الفص الصدغي هو أعلى في المتدين عن الملحدين (احمد، 2007: 220).

النظريات
التي فسرت الذكاء الروحي

أولاً: نظرية الذكاء المتعدد لـ هوارد كاردنر (Garder, 1983)

ظهرت نظرية الذكاءات المتعدده عام (1983)، وقد وضعها العالم هوارد كاردنر وهي تختلف في نظرتها للذكاء عن النظرة التقليدية، فهي ترى أن الإنسان لا يمتلك نوعاً واحداً من الذكاء وإنما لديه مجموعة من الذكاءات التي توجد لدى الاشخاص بنسب متفاوتة (نوفل، 20:201).

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفياً يهدف الى توضيح كيفية استعمال الأفراد لذكاءاتهم بطرق مختلفة من خلال إعمال عقل الانسان مع محتويات العالم من أشياء وأشخاص وغيرها، فهي تحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفي وتفترض أن لكل فرد قدرات أو مهارات تمكنه من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة، فالذكاء وفق نظرية كاردنر للذكاءات المتعددة عبارة عن إمكانية بيولوجية، ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولودون به، كما يختلفون في طبيعتة، والكيفية التي ينمون بها ذكاءهم، ولذا يعد الذكاء نتاج للتفاعل بين العوامل التكونية للفرد والعوامل البيئية (طه، 200: 18).

وقد أوضح كاردنر في نظريته أن كل فرد يمتلك سبع قدرات عقلية مستقلة نسبياً (سبعة أنواع من الذكاءات) أضاف ذكاء ثامن في العالم (1997)، وأضاف ذكاء تاسع في العام (1999) وهذه الذكاءات تشمل:

1. الذكاء اللغوي (Linguistic Tntelligence)

هو قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقه والقدرة على تعلمها، واستعمالها

لتحقيق أهداف معينة وتوظيفها شفوياً أو كتابياً.

2. **الذكاء المنطقي الرياضي**

(Logical mathematical Tntelligence)

هو استطاعة الفرد على استعمال الأعداد بفاعلية معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات والقيام بتصنيف مختلف الأشياء ووضعها في فئات والقيام بالاستدلال والتجريب والتعميم والحساب واختبار الفروض (الخفاف، 2012: 399).

3. **الذكاء البصري المكاني**

(Visual spatial intelligence)

هو القدرة على التصور الفراغي البصري، وتنسيق الصور المكانية وإدراك الصور ثلاثية الأبعاداً فضلاً عن ذلك الابداع الفني المستند الى التخيل الخصب

4. **الذكاء الاصطناعي (Artifical intellgence)**

ويقصد به القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي من خلال برامج تطبيقية يتم تنفيذها مثل الأنظمة الخبيرة (Expert Systems) والنمذجة النفسية.

5. **الذكاء الجسمي الحركي**

(Bodily Kinesthetic Intelligence)

هو الخبرة والكفاءة في استعمال الفرد لجسمه كله للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استعماله يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها.

6. **الذكاء الموسيقي (Musical intelligence)**

تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، والادراك الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها.

7. **الذكاء الاجتماعي (social intelligence)**

يقوم الذكاء البينشخصي على القدرة الرئسية على ملاحظة الفروق بين آخرين وبخاصة التناقض أو المفارقات في أمزجتهم، ودوافعهم، ونواياهم، هذا الذكاء في الأشكال الأكثر تقدماً يسمح للفرد الراشد الماهر بقراءة مقاصد ورغبات الآخرين.

وفي عام 1997 أضاف كاردنر ذكاءاً آخر:

8. **الذكاء الشخصي (Tntelligence profile)**

يشير إلى القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال استبطان أفكاره وانفعالاته، وقدرته على تصور ذاته من حيث نواحي القوة ونواحي الضعف، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وفهمه وتقديره لذاته.

وفي عام 1999 أضاف كاردنر ذكاءً آخر

9. **الذكاء الطبيعي** (Natural intelligence)

ويقصد به قدرة الفرد على التمييز بين الكائنات الحية من نباتات وحيوانات وما تتضمنه الطبيعة من صخور ومعادن، والمجتماعات الاستهلاكية المعاصرة توظف هذا النمط، فالفرد يستعمله في التميز بين الأشياء الحية وغير حية مثل السيارات وألوان التجميل والديكورات وغيرها وفي حالة إدراك أوجه الجمال والخلل في البيئة.

وفي نهاية القرن العشرين أشار جاردنر (Gardner) الى نوعين حدثيين من الذكاء هو الذكاء الوجودي و الذكاء الروحي (Spiritual) (SI tnlelligence).

9. **الذكاء الوجودي (Existential intelligence)**

هو القدرة على التأمل في القضايا المتعلقة بالحياة والموت والديانات والتفكير بالكون والخلقية والخلود.

11. **الذكاء الروحي (Spiritual intelligence)**

اقترح كاردنر نوع آخر من الذكاء هو الذكاء الروحي Spiritual Intelligence الذي يركز على الجوانب الآتية:

1- الإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية.
2- الاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية.
3- استخدام الحواس واللغة.
4- أداء المناسك وفرائض العبادة. (سعد، 2013: 26).

ثانياً: نظرية زوهار ومارشل Zohar,and (marshall,2000)

في بداية القرن العشرين صمم علماء النفس ما يعرف بـ»حاصل الذكاء العقلي (Intelligence Quatient) والمختصر بـ (IQ) والذي نستعمله لحل المشاكل المنطقية، وقدم علماء النفس اختبارات لقياس هذا الذكاء ويصنف الناس على أساسها بدرجات متفاوتة تحدد قدراتهم العقلية، وقدم العالمان الأمريكيان «دانه زوهار وأيان مارشل» (Zohar,& marshall,2000) في كتابهما «الذكاء الروحي الذكاء الأخير» وبهذا الذكاء يكون اكتمل الذكاء الانساني ويوصف (زوهار ومارشل) الذكاء الروحي بأنه الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة والذكاء الذي يمكنه رسم خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحد للحياة فالذكاء الروحي يساعد على حل مشاكل المعاني الأنسانية والقيم العليا، وفيه يتم وضع أفعالنا وحياتنا في اطار أوسع وأكثر شمولاً وهو القاعدة الأساسية اللازمة لكي يعمل كل من حاصل الذكاء العقلي (IQ) وحاصل الذكاء العاطفي (EQ) وأشار زوهار ببحوث ودراسات عديدة حول الذكاء الروحي وحاول مجتهداً تفسير ظاهرة التقزم الروحي (Spiritually Stunted) الذي أصبح شائعاً في المجتمعات الأنسانية وعرض الشروط وبعض الارشادات لتنمية الذكاء الروحي الذي يمكن الأفراد من الانسجام بين القلب والعقل ويمنحه السلام الداخلي، ويشير زوهار ومارشل الى أن الذكاء الروحي يعد قدرة ذاتية داخلية للعقل البشري والنفس (Zoher&Marshal,2000: 43).

وتوصل كل من زوهار ومارشل الى ان الذكاء الروحي يتضمن مجلات عدة:

1. الوعي الذاتي
2. العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها
3. العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد
4. الرؤية الشاملة للأنماط والعلاقات والاتصالات
5. الرحمة مع التعاطف
6. الاحتفاء بالتنوع
7. الاستقلال عن الآخرين في حالة وجود قناعات لدى الفرد
8. طرح تساؤلات اساسية لتؤدي الى فهم الأمور
9. الايجابية عند الشدائد
10. الشمولية
11. الرحمة (احمد، 2007: 148)

يرى (Vaughn, 2002) الذكاء الروحي بأنه اهتمام الفرد بالواقع الداخلي لعقله وروحه وعلاقتهم بكينونته في العالم، كما يرى أنة يمثل القدرة على الفهم العميق للأسئلة الوجودية والتبصر بالمستويات المتعددة للوعي، كما يشير الذكاء الروحي أيضا إلى الوعي بالروح على أنها أساس الوجود أو القوة الحيوية الخلاقة للتطور. وإذا كان تطور الحياة بدءا من النجوم وحتى قاع الأرض وتطور الخضروات والحيوانات والوجود الإنساني يشير إلى شكل من أشكال الذكاء أكثر من كونه عملية عشوائية خالصة، سيكون حينها أمراً روحيا. كما يشمل الذكاء الوعي الذي يتمثل في الإدارك الأعمق للمشكلة، او الحياة، أو الجسد، أو العقل، أو النفس، أو الروح. أي أن الذكاء الروحي

هو أكثر من كونه القدرة العقلية للفرد، يبدو أنه يربط الفرد بروحه وأرواح من حوله. يتعدى الذكاء الروحي كونه تطور نفسي تقليدي. ولايقف الذكاء الروحي عند الوعي الذاتي بل يمتد إلى الوعي بعلاقاتنا المتبادلة بالأرض وكل المخلوقات. (Vaughan) متأثرا بعمله كطبيب للأمراض النفسية، فهو يرى أن الذكاء الروحي يفتح القلب، ويضيء العقل، ويلهم الروح، ويصل النفس البشرية بالموجودات الأخرى على الأرض. ويضيف، يمكن تطوير الذكاء الروحي عن طريقة الممارسة ويمكن ان يساعد الفرد على التمييز بين الحقيقة والوهم. أي يمكن وصفه بالحب والحكمة والمساعدة». ويفترض فوغان أن النضج الروحي (Spiritual maturinty) هو تعبير متقدم للذكاء الروحي والذي يتضمن السلوك الأخلاقي (Etrical behavior) والوعي الذاتي(Self-awareness) والنضج العاطفي (Emotional malurity) ومن وجهة نظره فان الصفات والسلوكيات المرتبطة بالنضج الروحي تشمل (التسامح، والحكمة، والرحمة، والانفتاح، والتعاطف، والتضحية الشخصية، والاحترام والخشوع للمقدسات والسلام الداخلي في مواجهة التحديات التي تواجه)، ويرى فوغان أن احراز المعرفة الروحية ليست تحدياً كافياً لوجود الذكاء الروحي أو تحقيق النضج الروحي، مالم ينعكس ذلك بصورة متكاملة من خلال الفكر والفعل في جميع جوانب الفرد (Vaughn,2002:123).

خامساً: نظرية يوسي امرام (Yosi amram &,2007)

أجرى أمرام دراسة تطورية كان الهدف منها تطوير نظرية الذكاء الروحي، واعتمد اسلوب المقابلة وكانوا المشاركين فيها من مختلف الديانات (البوذية – والمسحية – والهندوسية – واليهودية – والاسلامية). أجريت المقابلة مع المشاركين الراشدين وبعد تعريف الذكاء الروحي بأنه القدرة على تطبيق واستعمال القدرات والخصائص الروحية التي تزيد فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية استخلص «امرام» (Amram) سبعة مجالات رئسية وعامة بين مختلف الثقافات والديانات أطلق عليها المجالات السبعة للذكاء الروحي وهى(الوعي، والنعمة، والمعنى، والسمو والتفوق، والحقيقة، والاستسلام للذات السلمي، والحرية الداخلية)، يعكس الوعي المقدرة على تعظيم الادراك، وتجميع رؤى متعددة بطريقة تعزز الممارسات اليومية وجودة الحياة. بينما تعكس النعمة الحب من أجل الحياة، و تصوير الإلهام والجمال والبهجة وربطها بكل لحظة في الحاضر لتعزيز الممارسات اليومية وجودة الحياة. ويمكن لعنصر النعمة أن ينقسم إلى ستة عناصر فرعية هى: الجمال، البصيرة، الحرية، الإمتنان، الاستقرار والبهجة. ويشير الجمال في سياق ساحات العمل إلى تقدير الجمال خلال بيئة العمل وطبيعة الواجبات والمسؤوليات. تشير البصيرة إلى الانحياز لأفعال وقيم الفرد. تشير الحرية إلى أفعال الفرد ضد القواعد والأنظمة المقيدة للانطلاق. يشير الإمتنان إلى شعور الأفراد بالإمتنان للأشياء التي يتعرضون لها خلال طريقهم. ويشير الاستقرار إلى الأشياء البسيطة في الحياة و الطبيعة، تشير البهجة إلى الاختيارات المتاحة للفرد وكذا قدراته. أما بالنسبة للمعنى الذي يمثل نطاق أساس للذكاء الروحي فهو يعكس القدرة على اختبار المعنى، الأنشطة المتصلة واختبار القيم وبناء التفسيرات بطريقة تعزز الممارسات اليومية وجودة الحياة فى مواجهة الألم والمعاناه. ويمكن تقسيم نطاق المعنى

إلى عنصرين فرعيين هما الغرض والمساعدة. إذ يعكس عنصر الغرض غايات الفرد من العمل، وتبيان ما إذا كان هذا العمل مجدياً لهم ام لا. بينما تعكس المساعدة تعبيرات واداء الأفراد فى ساحات العمل، وإذا ما كانوا يحبون عملهم ام هو مجرد شيء روتيني. بينما يشير التفوق إلى القدرة على الإلتزام بما هو قدسي والتغلب على الأنانية مع الشعور بالارتباط والشمولية بشكل يعزز الممارسات اليومية وجودة الحياة. كما يمكن تقسيم التجاوز إلى خمسة عناصر فرعية هى: الاعتراف بالوجود الإلهي، الشمولية، الممارسة، الارتباط، والقدسية. بينما تشير الحقيقة قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل والحب لجميع الناس، ويشير الاستسلام للذات السلمي الاستسلام الى الله في حق تقرير المصير. بينما تشير الحرية الداخلية الى حرية الفرد في اختيار العمل واعتناق الافكار (Amram,2007:58).

وقد أكد «امرام» ان كل دين تقليدي يشتمل على مجموعة من الأسس والقواعد والعقائد المفروضة على الطائفة التي تعتنق هذا الدين وهذه الاسس موروثة من الرسل والانبياء والكتب السماوية وينقلها رجال الدين او تكتسب من خلال الأسرة والتقاليد، فالذكاء الروحي له دور فاعل وقدرة داخلية للعقل اذ أن النفس البشرية تستمد مصادرها من الله وهذه القدرة تسمح للعقل ان يستعملها وان يجد معنى في حل المشكلات والمعاناة ويمكن ان نعزز القيم الروحية من خلال بعض التمارين مثل الصلاة او التأمل، فالذكاء الروحي ماهو لا مجموعة من القدرات التي يستعملها الفرد لتطبيق وإظهار وتجسيد القيم والمبادئ الروحانية بشكل يعزز من تفعيل جودة الحياة لديه خلال ممارسات يومية (amram,2007:108).

مناقشة النظريات

يبرز عبر الرؤى النظرية التي تناولت الذكاء الروحي. الاتفاق بين كل من (زوهار ومارشل2000) و (ايمونز2000) في عدهم الذكاء الروحي بانه الذكاء الاسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة فضلاً عن انه قدرة على الاستعمال الكيفي للمعلومات الروحية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف، فالروحانية تأثير ايجابي على تفكير وسلوكيات المراهقين والراشدين فيرى (كاردنر2000) ان هذه المظاهر الروحانية التي تستقي عن الخبرة والقيم وانواع السلوك تعد خارج الذكاء ولكنها لا تعد نوع من الذكاء، على خلاف ايمونز الذي لديه القناعة بأن الروحانية تقابل فعلاً معيار «كاردنر» للذكاء، انه يكون من المفيد ان نفكر في الروحانية «كمجموعة من القدرات والإمكانات الخاصة» ويرى ان الروحانية هي احاطة اكثر واوسع واكثر تركيزا للبحث عما هو مقدس فالروحانية تتضح (اكتمال المعنى)، وقد تبنى الباحث نظرية امرام (Amram2007) لانها تبنت تعريفه ومقياسه.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي والإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف عنه من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة الممثلة، وإعداد المقياس وإجراءات تطبيقه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

اولاً: منهجية البحث

يتطلب البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي

الذي يصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات عنها، وتحليلها، وتعرف العلاقات فيما بينهما. ويستخدم البحث الحالي الدراسات التطورية المستعرضة (Cross- sectional developmental studies) المنتمية لهذا النوع من المنهج، إذ تستهدف هذه الدراسات تتبع مظاهر التطور لمجموعة من الأشخاص من فئات عمرية مختلفة في قطاع عرضي من الزمن في متصل الحياة (Krech,etal.,1974:33).

ثانياً : اجراءات البحث

1. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجتمع المستهدف بالدراسة، والمتمثل في هذا البحث بالمراهقين والراشدين الموجودين في المدارس في مركز محافظة (بغداد) للعام الدراسي (2022-2023). وقد أجرى الباحث حصراً لمفردات مجتمع الدراسة، إذ بلغ المجتمع الكلي من طلبة المدارس (35314) طالبا وطالبة وبلغ مجتمع المدارس المتوسطة والأعدادية ( ) طالباً وطالبة بواقع () طالباً و() طالبة. ويمكن توضيح المجتمع على النحو الاتي:

2. عينة البحث:

اختار الباحث عينة طبقية عشوائية متساوية من المدارس، ثم اختارت مدرسة متوسطة للذكور ومثلها للإناث لتغطي عمر (13) سنة، ومدرسة إعدادية للذكور ومثلها للإناث لتغطي الأعمار (15، 17) سنة، والجدول (2) يوضح أسماء المدارس التي سحبت منها عينات البحث.

الجدول (1) اسماء المدارس التي سحبت منها عينات البحث

العمر	النوع الاجتماعي	اسم المدرسة	الموقع	العدد
13	ذكور			100
	اناث			100
15	ذكور			100
	اناث			100
17	ذكور			100
	اناث			100

اختيار عينة المراهقين

لغرض سحب أفراد عينة البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- سحب شعبة واحدة عشوائياً من كل مدرسة (متوسطة، اعدادية) ومن الصفوف (الاول والثالث متوسط والخامس الاعدادي) لتغطي المجموعات العمرية (13 ، 15 ، 17) سنة، وبحسب النوع الاجتماعي.
- سحب عينة المراهقين وذلك بالرجوع إلى قوائم أسمائهم تبعاً لشُعبهم، وبالتأشير على تسلسل المراهق الذي يقع ضمن التسلسل الزوجيّ في كلِّ القوائم.
- ولغرض سحب أفراد العينة المتواجدين في الكليات، سحب عشوائيا قسم من كلية التربية وآخر من كلية العلوم، ثم سحب شعبة واحدة عشوائياً من كلِّ قسم (انساني، علمي) ومن كل من الصفوف (الاول، الثالث، الرابع) لتغطي المجموعات العمرية (19، 21، 23) سنة، وبحسب

النوع الاجتماعي.

وبعد هذه الاجراءات استطاع الباحث الحصول على عينة البحث البالغة (600) فرداً من المراهقين ويشكلون نسبة (2٪) من المجتمع الكلي.

الجدول (2)

عينة المراهقين بحسب العمر والنوع الاجتماعي

العمر	النوع الاجتماعي	العدد
13 سنه	ذكور	100
	اناث	100
	المجموع	200
15 سنة	ذكور	100
	اناث	100
	المجموع	200
17 سنة	ذكور	100
	اناث	100
	المجموع	100
المجموع الكلي		600

3. اداة البحث

لتحقيق أهداف البحث في قياس الذكاء الروحي لدى المراهقين اطلع الباحث على دراسات سابقة عراقية منها واجنبية تناولت جميعها الذكاء الروحي بشكل عام والادوات التي استعملت فيها.

وقد وقع اختيار الباحث على مقياس (امرام ودراير، Amram&Draer 2007) للذكاء الروحي والذي تبناه الباحث كونه طبق على عينات عمرية من المراهقين

تكون المقياس من (83) فقرة موزعة عشوائياً على خمسة أبعاد أساسية، بعض هذه الفقرات موجبة والبعض الآخر ذات صياغة سالبة إذ تصحح عكسياً، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل اختيارية للإجابة هي (دائماً، احياناً، نادراً)، وتعطى الدرجات (3، 2، 1). أما العبارات المصاغة عكسياً وعددها (25) عبارة سلبية التي تحمل الارقام (2, 7 , 9 , 11 ,13 , 18 , 22 , 23 , 26 , 31 , 33 , 44 , 46 , 53 , 55, 60 , 63 , 73 , 74 , 75 , 76 , 78 , 79 , 81 , 83) فتعطى الدرجات (1، 2، 3).

ويتضمن هذا المقياس خمسة أبعاد وعلى النحو الآتي:

البعد الأول: الوعي (Consciousness)

يعكس هذا المجال القدرة على ايقاظ الشعور وتفعيله للاستفادة من الادراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له، وتوليف وجهات النظر المتعدده بطرائق تؤدي الى تحسين الأداء اليومي وتحقيق الرفاهية. وقد قسم هذا البعد على ثلاث قدرات فرعية هي:

1. **الحدس (Intuition)**: ويتكون من أربع فقرات هي (12، 43، 50، 51) وهذه الفقرات جميعها ذات صياغة ايجابية.

2. **اليقظة (Mindfulness)**: ويتكون من خمس فقرات هي(4، 16، 29، 54، 72).

3. التوفيق (**Synthesis**): وتقيسه (3) فقرات هي (36، 49، 70).

وبذلك يتكون هذا البعد من (12) عبارة مصاغة ايجابياً، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد مجموع درجاته على القدرات الفرعية الثلاث (الحدس واليقضة والتوفيق).

البعد الثاني: النعمة (Grace)

وهي القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع اظهار الحب الالهي والثقة في الحياة والجمال والحيوية والفرح، فضلاً عن النظرة المتفائلة

التي تستند على الايمان والثقة. وقد قسم هذا البعد على ست قدرات فرعية هي:

1. الجمال: (Beauty) ويتكون من ثلاث فقرات هي (1، 47، 62).

2. الفطنة:(Discernment) ويتضمن أربع فقرات هي (28، 42، 45، 79).

3. الحرية: (Freedom) ويتكون من ثلاث فقرات هي (6، 31، 44).

4. الامتنان: (Gratitude) ويشمل فقرتين هي (24، 67).

5. الالتزام: (Immanence) ويتكون من أربع فقرات (13، 21، 27، 52).

6. الاستمتاع:(Enjoy) ويتضمن ثلاث فقرات (76، 77، 80).

وبهذا يتكون البعد الثاني من (19) فقرة، خمس منها مصاغة سلبياً (13، 31، 44، 76، 79)، والفقرات الباقية مصاغة ايجابياً وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته على القدرات الست الفرعية التي يتكون منها (الجمال، والفطنة، والحرية، والامتنان، والالتزام، والاستمتاع).

البعد الثالث: المعنى(Meaning)

وهي اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال القدرة على أدراك الغرض وتحقيق الرفاهية في مواجهة الألم والمعاناة والمرونة مع الأخرين. وقد قسم هذا البعد على قدرتين هما:

1- الغرض (Purpose): ويقاس بخمس فقرات (73، 39، 19، 10، 74).

2- الخدمة (Service): وتقيسه ثلاث فقرات (38، 40، 71).

وبذلك يتكون البعد الثالث من (8) فقرات مصاغة ايجابياً ما عدا الفقرتين (73 ، 74) مصاغة سلبياً وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته على مجموع درجات فقرات القدرتين الفرعيتين التي يتكون منهما (الغرض والمعنى).

البعد الرابع: التفوق (Transcendence)

وهو الارتقاء وتجاوز الذات الانانية للوصول الى التكامل النفسي والموائمة مع المقدسات والاحساس بالنظرة الشمولية والتمتع بالمحبة والكرم والتعاطف والاحترام وايجاد السبل المتعددة لوضع حياتنا في سياق أوسع وأثرى، وينقسم على خمس قدرات فرعية هي:

1. علو الذات (Higher self) وتقاس بـ (5) فقرات (15، 35، 58، 59) والفقرة (53) ذات صياغة سلبية.

2. الكمال (Holism) ويقاس بـ (4) فقرات (14، 37، 61، 65).

3. الممارسة (Practice) وتقاس بـ (6) فقرات (5، 17، 20، 30، 41، 66).

4. الترابطية (Relatedness) وتقاس بـ (3) فقرات (25، 48، 56).

5. الروحانية (Sacredness) وتقاس بـ (4) فقرات (8، 34، 57 ، 64).

وبذلك يتكون البعد الرابع من (22) فقرة مصاغة ايجابياً ما عدا الفقرة رقم (53) ذات صياغة سلبية وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته على القدرات الخمس الفرعية التي يتكون منها (علو الذات، والكمال، والممارسة، والترابطية الروحانية).

البعد الخامس: الحقيقية (Truth)

وهي قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين والمحبة لجميع الخلق

ومعرفة الله بانه سبب كل الأسباب والاستسلام السلمى الى الحقيقية وتعزيز الثقة بطرق متعدده. وينقسم هذا البعدعلى ست قدرات هي:

1. الإيثار(Altruism) (إنكار الذات) وتتكون من (3) فقرات (46، 63، 78) وهي ذات صياغة سلبية.

2. الرزانة (Equanimity) وتشمل (3) فقرات، فقرتان ايجابيتان (3، 32) وفقرة واحدة سلبية (9).

3. التكامل الداخلي (Inner - Wholeness) وتتكون من (4) فقرات، ثلاث منها سلبية (18، 55، 82) وفقرة واحدة فقط ايجابية وهي ذات الرقم (66).

4. تفتح العقل(Openness) وتتكون من (4) فقرات جميعها ذات صياغة سلبية الفقرات (81، 60، 11، 7).

5. حضور الذهن (Presence) وتشمل (3) فقرات ذات صياغة سلبية (75، 33، 23).

6. الثقة (Trust) وتتكون من (5) فقرات (4) منها ذات صياغة ايجابية (83، 26، 22، 2). وفقرة واحدة سلبية وهي رقم (68).

وبهذا يتكون البعد الخامس من (22) فقرة (7) فقرات منها ذات صياغة ايجابية و(15) فقرة ذات صياغة سلبية، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته على القدرات الست الفرعية التي يتكون منها (الإيثار، والرزانة، والتكامل الداخلي، وتفتح العقل، وحضور الذهن، والثقة).

صدق الترجمة:

أتبع الباحث إجراءات عدة للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث وعلى النحو الآتي:

1. ترجم المقياس من اللغة الأنكليزية إلى اللغة العربية

2. أعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الأنكليزية .

3. عرض النص المترجم الى اللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتثبت من سلامته اللغوية .

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدت لقياسها عرض الباحث المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية (الملحق1) للتحقق من مدى ملائمة المقياس وفقراته للبيئة العراقية. وقد أتفق المحكمون بنسبة (80٪) على صلاحية فقرات المقياس.

وضوح التعليمات وفهم العبارات

لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات ووقت الإجابة اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (60) مراهقاً مناصفة بين الذكور والإناث بواقع (20) منهم لكل عمر من الأعمار المستهدفة في البحث وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة، إذ بلغ الزمن المستغرق في الإجابة بين(48-26) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء الروحي

لقد اختار الباحث عينة مكوّنة من (600) فرداً، إذ اعتمد على تأكيد نانلي (Nunnly,1978)، على أنَّ نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس ينبغي أن لا تقل عن (1:5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائيّ (Nunnly,1978: 262). والجدول (5) يوضح عينة التحليل الاحصائي.

الجدول (3) عينة التحليل الاحصائي بحسب العمر والنوع الاجتماعي

العمر	ذكور	إناث	المجموع
13سنة	100	100	200
15سنة	100	100	200
17سنة	100	100	200
المجموع	300	300	600

حساب القوة التمييزية:

استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (222) بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ إن القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة (Kelly,1955: 468). وتبين ان الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية جيدة

صدق الفقرات:

وللتحقق من صدق فقرات مقياس الذكاء الروحي، اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بعدِّها محكاً داخلياً، والتي يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس، وذلك في حالة عدم توافر محك خارجيّ. وقد استعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (598) والبالغة (0.088) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وبما أن عدد فقرات كل مجال مختلف عن غيره من المجالات فقد تعامل الباحث مع كل مجال على حدة، بكونه وحدة مستقلة عن غيره من المجالات، وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى (0.05) ودرجة حرية () والبالغة (0.088)، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً .

مصفوفة الارتباط الداخلية

من اجل التحقق من ان مجالات المقياس تساهم بدرجة ما في قياس العامل العام ،(العامل الذي يوجد في جميع مجالات المقياس)، وهو الذكاء الروحي حيث نلاحظ من خلال مصفوفة معامل الرتباط أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05)

صدق المقياس:

وقد تثبت الباحث من:

أ. **الصدق الظاهري:**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية

ب. **صدق البناء:**

أما المؤشرات التي تدلُّ على صدق البناء فهي:

1. حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة.

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كلِّ فقرة والمجموع الكليّ الذي ينتمي إليه.

ثبات المقياس:

ولحساب الثبات في مقياس البحث الحالي، اعتمد الباحث مؤشر التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ، إذ طبق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (600) فرداً اختارهم الباحث الذين يمثلون عينة البحث مجتمع البحث بالاسلوب العشوائي والجدول (4) يوضح عينة الثبات.

الجدول (4)

عينة الثبات موزعة بحسب العمر والنوع الاجتماعي

العمر	ذكور	اناث	المجموع
13 سنة	100	100	200
15 سنة	100	100	200
17 سنة	100	100	200
المجموع	300	300	600

الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا كرونباخ):

طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (600) فرداً، وبلغ معامل الثبات لفقرات مقياس الذكاء الروحي (0.826)، ويعد هذا المعامل جيد، إذ يشير عيسوي (1985) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0.70- 0.90) يعد مؤشراً جيداً للاختبار الثابت.

وصف المقياس بصيغته النهائية

تكون مقياس الذكاء الروحي لدى المراهقين بصيغته النهائية من (3) فقرة موزعة على خمسة مكونات هي: الوعي وعدد فقراته (12)، والنعمة وعدد فقراته (18)، والمعنى وعدد فقراته(8)، والتفوق وعدد فقراته(22)، والحقيقية وعدد فقراتها(22)، وبلغ عدد فقرات المقياس (3) فقرة، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل هي: (دائماً، احياناً، ابداً) وأعطيت أوزاناً (3، 2، 1) على التتابع، اما العبارات المصاغة عكسياً وعددها (25) عبارة سلبية والتي أرقامها (2, 7 , 9 , 11 ,13, 18 , 22, 23, 26, 31, 33, 44, 46, 53, 55, 60 , 63 , 73 , 74 , 75 , 76 , 78 , 79 , 81 , 83) .وأعطيت اوزاناً (1، 2، 3) وعلى المفحوص أن يضع علامة (√) أمام البديل الذي يمثل إجابته (الملحق2).

التطبيق النهائي:

بعد أن أتم الباحث اجراءات إعداد أداة البحث والتأكد من ملائمته لتحقيق أهداف البحث عبر تحليل فقراته إحصائياً، والتحقق من مؤشري صدقه وثباته، واكتمال الصورة الإولية (الملحق2) شرع الباحث بتطبيق المقياس الذي تكون من(82) فقرة على أفراد عينة البحث الأساسية البالغة (600) مفحوصاً تراوحت أعمارهم مابين (13-17) سنة وبواقع (300) ذكراً، و(300) أنثى في مدارس الرصافة/ 3 من 2022/ 1/ 2 ولغاية 1/ 30/ 2023 (ملحق3).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستناداً إلى ذلك توصل الباحث إلى بعض الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: الذكاء الروحي لدى المراهقين تبعاً للعمر

بلغت متوسطات درجات المراهقين على مقياس الذكاء الروحي في الأعمار (13، 15،

17) سنة، وبانحرافات معيارية مقدارها () على التوالي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري لدى الأفراد في الفئات العمرية جميعها ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط المحسوب، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة () على التتابع أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وبذلك يمكن القول أن المراهقين في هذه الأعمار لديهم ذكاء روحي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) متوسطات درجات تدريسي الجامعة على مقياس الذكاء الروحي

العمر بالسنوات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
13	200	177.66	166	17.355	7.056	1.98	دالة
15	200	198.13		15.404	11.136		
17	200	180.89		16.21	12.990		

الهدف الثاني

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يرمي إلى تعرف دلالة الفروق في الذكاء الروحي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الإجتماعي، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Analysis of Variance tow way). وكانت النتائج مثلما مبينة في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الثنائي تبعاً لمتغيري العمر والنوع الإجتماعي والتفاعل بينهما في الذكاء الروحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية			الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	الفعلية	
العمر	2615.5	2	1307.75	6.907	2.37	0.00	دالة
النوع الاجتماعي	174.000	1	174.000	0.919	3.84	0.279	غير دالة
العمر * النوع الاجتماعي	775.141	2	387.572	2.047	2.37	0.969	غير دالة
الخطأ	1126	598	189.337				
الكلي	116220.156	600					

النسبة الفائية الجدولية = (2.37) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2. 597).

النسبة الفائية الجدولية = (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1. 598).

1-1. المراهقين

1-2. دلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير العمر

يتضح من الجدول (23) ان القيمة الفائية المحسوبة لدرجات أفراد العينة على وفق متغير العمر (5.259)، اكبر من القيمة الفائية الجدولية

(2.37) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (2، 594). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر.

وللكشف عن مصادر الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر استعمل الباحث اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول (7) قيم LSD المحسوبة بين متوسطات درجات أفراد العينة في الفئات العمرية على مقياس الذكاء الروحي

العمر بالسنوات	022المتوسطات الحسابية	الاولى	الثانية	الثالثة	قيمة الفروق الحرجة LSD
		174.76	177.284	182.	8.552
13	174.76	–	2.524	7.262	
15	177.284	–	–	4.738	
17	182.022	–	–	–	

يظهر من الجدول (7) أن الذكاء الروحي دال بالنسبة للمراحل العمرية (7، 15، 17) لصالح العمر (17).

1-3. دلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي

يتضح من الجدول (24) ان القيمة الفائية الجدولية (1.174) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1، 598) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

1-4. التفاعل بين متغيري العمر والنوع الإجتماعي

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي الى عدم وجود تفاعل في الذكاء الروحي بين متغير العمر والنوع الإجتماعي اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.182)، اصغر من القيمة الفائية الجدولية (2.37)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (5.588) مما يؤشر إلى عدم وجود تفاعل في الذكاء الروحي بين متغيري العمر والنوع الإجتماعي.

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج إن المراهقين في الفئات العمرية جميعها الذين شملتهم عينة البحث يمتلكون ذكاء روحي واظهرت النتائج إن لافرق بين الذكور والإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية (امرام، 2007) التي اشارت الى ان مجالات الذكاء الروحي السبعة وهي عامة لدى كل الثقافات والجنسين (الذكور-الاناث).

كما أظهرت النتائج إن متوسط درجات المراهقين شكل المسار التطوري اتصف بالمرحلية وليس بالاستمرار وهذه النتائج اتفقت مع دراسة "ولمان(2001)" التي أوضحت إن الأكبر سناً قد قرروا خبرات وسلوكيات روحانية اكثر من الأصغر سناً فالذكاء الروحي يتغير بالتقدم في العمر كما اتفقت مع المراحل الثلاثة التي حددها "فيلبر(2001)" لنمو الذكاء الروحي، ان النضج والتقدم بالعمر محددات للذكاء الروحي. وهذه المحددات هي التي جعلت الراشدين أعلى في المتوسط

عن درجات المراهقين، وهذا يتفق مع ما أفترضه "ماسلو" (Maslow) بأنه كلما أصبح الفرد أكثر تحقيقاً للذات والتفوق الذاتي اصبح يمتلك الذكاء الروحي، وهو الذي جعل "بوزان" (Buzan,2001: 19) يربط بين تحقيق الذات كما وصفها "ماسلو" بالذكاء الروحي، إذ وصف "ماسلو" تحقيق الذات بأنها الحالة النهائية للإنجاز، فقد أكتشف أن كل البشر يمرون بست مراحل يحاولون فيها تحقيق ست من الحاجات الفسيولوجية والنفسية ويرى ماسلو أن هذه المراحل تعبير عن الصراع والنمو الروحي، إذ وصف تحقيق الذات بأنها حالة روحية يتدفق فيها أبداع الفرد وتسامحه واستمتاعه بحياته وتكريسها لمساعدة الآخرين، ومن وجهة نظر "بوزان" أن كل هذه الصفات هي مقومات أساسية أو تصف ما نسميه الآن بالذكاء الروحي، وقد جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "أمرام ودراير" (2007) من أن متوسط الذكاء الروحي للفئات العمرية الأعلى أكبر من متوسط الفئات العمرية الأقل

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1. إن المراهقين في مجتمع البحث للفئات العمرية (13، 15، 17، 19، 21، 23) سنة يمتلكون ذكاء روحي وان الراشدين اكثر ذكاءاً روحياً من المراهقين.

2. ياخذ الذكاء الروحي مساراً تطورياً مرحلياً وليس مستمراً عبر التقدم بالعمر.

3. لا يتأثر المسار التطوري للذكاء الروحي بالنوع الإجتماعي لا يوجد فرق بين الذكور والاناث .

التوصيات :

1- تفيد نتائج الدراسة بان الذكاء الروحي عباره عن قيم فطرية لدى الأفراد لذا يوصي الباحث بضرورة توعية الاباء والامهات بقضاء وقت كافي مع الابناء وتوفير الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان وتوفير اجواء تساعد على الاستغراق في تأمل جوانب ونعم الحياة لتنمية الذكاء الروحي .

2- إقامة ندوات تناقش كيفية الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم.

المقترحات:

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث دراسة:

1. الذكاء الروحي لدى الأطفال في مراحل عمرية مختلفة.

2. العلاقة بين الذكاء الروحي والحكمة.

3. العلاقة بين الذكاء الروحي والدين على عينة مكونة من ديانات مختلفة .

4. الذكاء الروحي وعلاقته بانماط الشخصية.

المصادر :

القرآن الكريم

ارنوط، بشرى إسماعيل احمد (2007).**الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة**، القاهرة .

احمد، مدثر سليم (2007). **الذكاء الروحي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر

ارنوط، بشرى إسماعيل (2008). **الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة**، القاهرة.

بوزان، توني (2006). العل اولاً (**عشر طرق**

لتحقيق أقصى استفادة من قدراتك الطبيعية)، مترجم، مكتبة جرير، ط2، القاهرة، مصر.

الخفاف، إيمان عباس (2013). **الذكاء الانفعالي**، ط1، مكتبة الدار العربية للعلوم، بغداد.

الدفتار، خديجة. (2011). **الذكاء الروحي لدى الأطفال** . دار الفكر، عمان

الربيع، فيصل خليل(2013). **الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية . مجلد 9، عدد 4 .

السيد، فؤاد البهي (2004) . **الذكاء**، القاهرة، ط5، دار الفكر العربي.

سعد، عبد الرحمن(2003). **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، مصر.

طه، محمد (2006) . **الذكاء الأنساني**، عالم العرفة، الكويت.

كاردنر، هوارد (2013) . **الذكاءات المتعددة، ترجمة مراد علي عيسى سعد**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

معن، حسين (1992). **نظرات في الإعداد الروحي**، مؤسسة العرف للمطبوعات، ط2، بيروت، لبنان.

نوفل، محمد بكر(2010). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق**، عمان، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Amram, Yosi (2007) The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical, Grounded Theory , Institute of Transpersonal Psychology, Annual Conference of the American Psychological Association San Francisco

Amram,Y&Dryer,C.Integrated spirtual intelligencf.scale: The development and preliminary vallidation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS) (2007).

Edward, C.A.(2001). Response to the Spiritual Intelligence Debate: Are Some Conceptual Distinctions Needed Here? The International Journal for Psychology of Religion, Vol. (13), N. (1), P.49-52.

Emmons, R., (1999).Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," International Journal for the Psychology of Religion, Vol.10 (3) pp. 3-27

Emmons, R., (2000).Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," International Journal for the Psychology of Religion, Vol.10 (3) pp. 3-27.

Kelly, E.L., (1955) Consistency of the adult personality , American psychologist.

Krech, David, etal.(1974) .Elements of psycholog. Alford A.knopf,inc now york.

King,D.,B.(2002).The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual, Realm/http: //www.dbking.net/ spiritual intelligence

Samples,G(2002).Emotional intelligence and academic success among bible college students. Rrgent university.proquest Dissertation and Thesis.

Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology, Vol. (42).N. (2), 16-33

Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: Connecting with our Spiritual Intelligence. New York: Bloomsbury

Zohar, D. (2004) .SQ: The Ultimate Intelligence http://www.masterforum.com/archives/zohar/ Zohar-precis.htm.